بعد تخصيصه بالعقلا والرب مقرونا بال يختص بالله تعالى
وكذا في القاموس قال وقد يخفف انتهى بخلاف غيره كالمضاف
والعمدة في جواز اطلاق كل منهما عليه سبحانه وتعالى انما هو
السمع فان الاصح ان اسماءه تعالى توقيفية بمعنى انه لا يجوز
اطلاق شيء من الالفاظ مشتقة كانت اولا وان ورد فعلها
ومصدرها عليه سبحانه وتعالى الا ان ورد لا على وجه المقابلة
بذلك الاطلاق كتاب او سنة ولو احادا او مثلها الاجماع فيقتصر
على ما ورد فان ورد مقيدا باضافة او نحوها لم يجز ذكره
الا مع قيده الذي ورد به او مقيدا اثارة وغير مقيد اخرى
جاز الامران وان ورد معرفا بال جاز ذكره منكرا وبالعكس
كما هو ظاهر لاتحاد الصيغة والمعنى وفي المقاصد محل النزاع
ما اتصف الباري سبحانه بمعناه ولم يرد اذن ولا منع به ولا
بمرادفه وكان مشعرا بالجلال من غير وهم اخلال انتهى وقضيته
ان الاذن احد المترادفين اذن في الاخر ولا يخلوا اطلاقه
عن شيء والوجه ان محله اذا قطع بترادفهما وكان الاخذ
مشعرا بالجلال من غير وهم اخلال فليتأمل وفي تعليق الحمد بكل من
الذات وصفة الربوبية اشارة الى استحقاقه تعالى للحمد لكل
منهما بل ولسائر الصفات ايضا ان هذا الاسم الاقدس يفهم
معه جميع صفاته تعالى **وصلى الله على سيدنا محمد** جملة
خبرية لفظا قصد بها انشا الدعا بالصلاة اي الرحمة عليه
وتجويز بعضهم كونها خبرية معنى ايضا لانشا الدعا قياسا

على

على جلة الحمد فاسد اذ الاخبار بثبوت الصلاة اي الرحمة عليه
لا يتضمن سوالك بخلاف قول بعضهم انها خبرية معنى والمقصود
الثنا فانه صحيح لكنه بعيد وايراده الحمد بالجملة الاسمية الدالة
على الثبوت والدوام والصلاة بالفعلية الدالة على التجدد
اي الحدوث لحدوث المسؤول بالثانية وهو الصلاة اي الرحمة
من الله بخلاف المحمود به في الاول وهو مالكية الحمد او استحقاقه
لثبوته ازلا وابدا او يبقى وجه ايراد البسملة محتملة للفعلية
والاسمية ويحتمل ان حصول المقصود بكل منهما او قصد الاختصار
بخلاف المتعلق او مجرد التفنن واثر الفصل بين جملتي البسملة
والحمد تنبيها على تميز ما يتعلق به تعالى بالمتبوعية
والمقصودية الذاتيه وافراد الصلاة عن السلام لفظا مكروه
وخطا فيه تردد وكان الاولى زيادة السلام ولعله اتى به
لفظا واشار بتركه خطا الى اختيار عدم كراهته ويحتمل
مخالفة في كراهة افراده لفظا ايضا وان نقله النووي عن
العلما فانه منازع فيه **خاتم النبيين** بالكسر والفتح
الذي ختمهم او ختموا به فلا نبي بعده بل ولا معه قال
تعالى خاتم النبيين ومن وجوه المدح به ان فيه دوام
شرعه والعمل به لظهور ثبوت رسالته ايضا وفي ذلك من
غاية التعظيم له ما لا يخفى ولا ينافي ذلك نزول عيسى عليه
السلام بعده قال البيضاوي لانه اذا نزل كان على دينه
مع ان المراد انه اخر من نبي انتهى **وعلى اله** هم عند الشافعي

استقلال كل بالمقصودية
والوصل في جملة الصلاة
تنبيها على ح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)